

ابتكار تصاميم أوشحة نسائية مستوحاة من زخارف أغطية الرأس في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية

مريم عبد الله الغامدي
قسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: masz0414@gmail.com

أ.د. أسماء عبدالله سالم
أستاذ بقسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

د. منال جعفر شطا
أستاذ مساعد بقسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة زخارف أغطية الرأس التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على أشكالها وأنواعها وتحليلها من الناحية الزخرفية واللونية، والاستفادة من ذلك في تصميم وشاح نسائي، وتبرز أهمية هذا البحث في أن أغطية الرأس التقليدية تُعد أرث غني بالوحدات الزخرفية ويمكن الاستفادة منها في تصاميم معاصرة ذات الأصالة، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي، حيث دُرست بعض نماذج من أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية وفق عناصرها الشكلية والزخرفية واللونية، وأسفرت النتائج تنوعًا ملحوظًا في زخارف هذه الأغطية، من حيث الأساليب المتبعة في تنفيذها أو من حيث الأنماط الزخرفية والألوان، وهو ما يعكس ثراء وتنوع الزخارف في أغطية الرأس النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة، وإمكانية الاستفادة منها عن طريق الاقتباس من زخارفها لتصميم أوشحة نسائية معاصرة تحافظ على أصالتها وتبرز قيمتها الثقافية، كما أوصت الباحثة بالعمل على ابتكار المزيد من أساليب الحفظ الرقمية الحديثة والتي تسهل الوصول لهذه الزخارف والاستفادة منها، وإلقاء المزيد من الاهتمام بالأساليب المتبعة لزخرفة أغطية الرأس التقليدية النسائية والرجالية بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: الوشاح، أغطية الرأس، المنطقة الجنوبية.

Creating women's Scarf Designs Inspired by Head covering Decorations in the Southern Region of the Kingdom of Saudi Arabia

Maryam Abdullah Al-Ghamidi

Fashion Design Department, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: masz0414@gmail.com

Prof. Asmaa Abdullah Salem

Professor, Department of Fashion Design, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Manal Jaafar Shata

Assistant Professor, Department of Fashion Design, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research studies the decorations of traditional women's head coverings in the Kingdom of Saudi Arabia, with the aim of identifying their shapes and types and analyzing them from a formal, decorative and color perspective, and benefiting from this in designing fashion accessories. The importance of this research is highlighted by the fact that traditional head coverings are a rich heritage of decorative units and can be used in contemporary designs with authenticity. The research adopted the descriptive, analytical and applied approach. Some models of traditional women's head coverings in the southern region were studied according to their formal, decorative and color elements. The results resulted in a remarkable diversity in the decorations of these coverings, in terms of the methods used in their implementation or in terms of decorative patterns and colors, which reflects the richness and diversity of decorations in women's head coverings in the southern region of the Kingdom. The possibility of benefiting from it by quoting its decorations in designing contemporary fashion accessories that preserve its authenticity and highlight its cultural value. The researcher also recommended working on inventing more modern digital preservation methods that facilitate access to and benefit from these decorations and paying more attention to the methods used to decorate traditional women's and men's head coverings in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Fashion accessories, headdresses, southern region.



المقدمة

إن المملكة العربية السعودية تميزت بتنوع حضاري ممتد عبر التاريخ، حيث نشأت فيها مجتمعات متعددة تحمل طابعًا ثقافيًا خاصًا بها، ويُعد التراث بمكوناته المادية والمعنوية أحد الركائز التي تُعبر عن هوية الإنسان وارتباطه بجذوره، ولذا يسعى الفرد لإعادة تقديم هذا التراث بروح عصرية تُحافظ على أصالته وتمنحه بعدًا حديثًا، إذ إن الإنسان هو محور الحضارة وصانع تطورها. (خوقير، 2021)، ويظهر هذا التنوع جلياً في الملابس التقليدية بالمملكة العربية السعودية وخاصة في أغطية الرأس والتي تعد من مكمالات الزي التقليدية الذي يعبر عن هوية كل منطقة، حيث اتخذت النساء هذه الأغطية كنوع من الحماية من العوامل الجوية، وأضيف لها عناصر زخرفية من معادن وجلود بهدف الزينة، فجمعت هذه الأغطية بين الغرض الوظيفي والجمالي، إذ مثلت وسيلة للاحتشام والترزين، وغالبًا ما زخرفت بألوان وزخارف متنوعة أضفت عليها طابعًا فنيًا مميزًا (اليماني، 2002؛ حسن، 2020)، كما إن العناصر الزخرفية بالمملكة العربية السعودية كانت لها عدة مدلولات في السابق ولكن في الوقت الحالي أصبحت من الرموز التي تربط كل جيل بتراته (السحبياني ومنصور، 2024)، كما عبرت العناصر الزخرفية بشكل عام عن أفكار ومعتقدات المنطقة التي تنتمي لها، وهذا جعلها تتصف بالفطرية والتلقائية التي تأثرت بالعادات والتقاليد في تحديد شكل ونوع الزخرفة (السحبياني ومنصور، 2024)، وظهر هذا التنوع في أغطية الرأس بالمنطقة الجنوبية حيث اختلفت الزخارف بين النباتية والكتابية والهندسية والحيوانية، والذي يعطي للمصمم المقومات الأساسية ليستفيد من هذه الزخارف في العملية التصميمية دون الحاجة لتغييرها أو الابتكار في نفس الزخرفة. (إبراهيم والتواب، 2021)

ومن خلال ذلك تظهر أهمية حفظ الأزياء التقليدية وأساليب زخارفها، لما قد تتعرض له هذه الزخارف لخطر الاندثار وعدم الاستفادة منها بشكل مناسب في وقتنا الحاضر، فتتضح أهمية الاستفادة من زخارف أغطية الرأس في تصاميم مبتكرة ومعاصرة؛ ومن هنا يظهر سؤال البحث:

• ما إمكانية تصميم وشاح نسائي عن طريق الاستفادة من العناصر الزخرفية لبعض أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث

- دراسة وتحليل العناصر الزخرفية من حيث الشكل واللون لبعض أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من الأنماط الزخرفية لأغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية في تصميم وشاح نسائي.

أهمية البحث

- الربط بين التراث والتصميم الحديث من خلال تحويل العناصر التقليدية إلى أدوات تصميمية قابلة للاستخدام.
- تعزيز الاهتمام بتراث المملكة العربية السعودية عن طريق توثيقه كونه جزء من التاريخ والاستفادة منه بما يتوافق مع رؤية المملكة (2030) التي شجعت على حفظ التراث من الضياع.
- المحافظة على أحد عناصر التراث البصري المهدهد بالاندثار.
- توفير مرجع علمي للباحثين والمصممين المهتمين بالفنون التقليدية.
- دعم الهوية الثقافية المحلية من خلال إبراز الزخارف في أغطية النساء التقليدية.

فروض البحث

- أن أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تحتوي على عناصر زخرفية متنوعة من حيث الشكل واللون.
- إمكانية الاستفادة من زخارف أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية في تصميم وشاح نسائي.

منهجية البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي: ومن خلاله سيتم وصف ودراسة بعض أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من حيث أشكالها وأنواعها وألوانها. والذي بدوره يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى معين حول ظاهرة أو حدث ما، ودراسة مضمونها وتحليله (دشلي، 2016).
المنهج التطبيقي: ومن خلاله تم تصميم أوشحة نسائية عن طريق الاستفادة من زخارف أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

حدود البحث

الحدود المكانية: المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية.
الحدود الموضوعية: وصف وتحليل العناصر الزخرفية الموجودة في بعض أغطية الرأس التقليدية النسائية، وتصميم أوشحة نسائية بعناصر زخرفية مستوحاة من زخارف أغطية الرأس التقليدية النسائية بالمنطقة الجنوبية.

إجراءات البحث

- جمع وتحديد أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية عن طريق الزيارات الميدانية والمراجع العلمية.
- وصف وتحليل بعض أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من ناحية العناصر الزخرفية والخامات المستخدمة والألوان.
- تصميم أوشحة نسائية عن طريق الاستفادة من العناصر الزخرفية بالأغطية التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية.

مصطلحات البحث

الوشاح

أحد أجزاء الملابس وهو من مكملات الأزياء، يستخدم لعدة أغراض مثل التدفئة أو الزينة أو التستر، ويصنع من خامات متنوعة حسب الحاجة التي صُممت من أجله. (السيد وفهيم وثمان، 2019)

أغطية الرأس

يعرف بأنه جزء من الملابس وهو خاص للارتداء على الرأس لعدة أسباب منها الحماية، الزينة، الدفاء، والمعتقدات الدينية. (إبراهيم، 2021)

المنطقة الجنوبية

تقع المنطقة الجنوبية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية والتي كانت ممرًا قديمًا بين الجزيرة العربية وبين بلاد اليمن، كما تنوعت التضاريس بين مناطق مرتفعة جبلية ومناطق منخفضة ساحلية (نادر ومقلان، 2010)، كما امتنعت أنبؤها التجارة والرعي والصيد والحرف والصناعات اليدوية، وتضم المنطقة الجنوبية عدد من المناطق المهمة منها عسير وجازان. (القحطاني، 2020)

الإطار النظري

أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية:

ارتدت النساء أغطية الرأس بشكل واضح في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، والتزم برتداء الأغطية في داخل المنزل وخارجه، فقد كان الالتزام بارتداء أغطية الرأس وخاصة للنساء من عادات المجتمع الثقافية والاجتماعية والدينية التي أثرت بشكل كبير على شكل وأسلوب الغطاء (البسام وفدا، 1994).

وحدد شكل ولون وزخرفة هذه الأغطية عدة مؤثرات مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (Alajaji, 2023)، فظهرت وظيفة أغطية الرأس ليس في كونها للستر فقط، بل تم زخرفتها وتزينها بعدة خامات وأساليب مثل التطريز والطباعة وغيرها، وأستخدمت لغرض الحماية من العوامل الجوية الباردة أو الحارة (علي،

(1993)، والذي بدوره حث النساء على ابتكار أنواع متعددة من أغطية الرأس بما يتناسب مع الغرض منه سواء كان للزينة أو للستر أو للحماية (العمرى، 2022).
وكون أغطية الرأس من مكونات الزي التقليدي للنساء وأحد مكملاته، برزت أهميته في كونه عنصراً هاماً في حياتها اليومية؛ وذلك بسبب لبسها له طوال اليوم وفي المناسبات، وظهر الاختلاف بين هذه الأغطية في اللون وتصميم الغطاء وأسلوب الزخرفة إن وجدت (البسام والمشرف، 2023)، حيث كان مصدر الإلهام في تصميم الأغطية نابعاً من فطرتهم الفنية، وبيئتهم، وبما يتلاءم مع حياتهم اليومية (علي، 1993).

أغطية الرأس التقليدية للنساء بمنطقة عسير:

المنديل:

عبارة عن قماش قطني يكون باللون أصفر أو الأحمر، ومنه نوعان المزخرف بزخارف مطبوعة نباتية وهندسية والآخر خالي من أي زينة أو نقوش، صورة (1)، ويربط إما أسفل الذقن أو خلف الرأس أو كعصابة (اليمني، 2007؛ المغربي واليمني، 2002)، واكتفت الفتاة غير المتزوجة به دون غيره من الأغطية لتغطية رأسها، صورة (2) (عبدالرحمن والعنقري والعجروش، 1989).

المَرَيْشَة:

من أغطية الرأس الأساسية للمرأة المتزوجة، وهو عبارة عن غطاء أسود من قماش خفيف يزين أحياناً بكتل في أطرافه، صورة (3)، أو بخرز زجاجي (المغربي واليمني، 2007)، فكانت المتزوجة تعصب رأسها بالمنديل أولاً ثم تلف المَرَيْشَة حول الوجه أو العكس، صورة (4) (عبد الرحمن والعنقري والعجروش، 1989).

الطَفَشَة:

من أغطية الرأس التي تستخدم للحماية، وهو عبارة عن قبعة ترتدى فوق المنديل أو المَرَيْشَة، وتصنع من سعف النخل بلونه الأساسي، وأحياناً يصبغ السعف قبل النسج، صورة (5) (جنيدل، 2004)، فتزين الطَفَشَة بحبات من السعف الملون بملونات طبيعية مثل مادة الخرس للون الأخضر، أو مادة القُرْمَز للون الأحمر، أو مادة الاطلس للون البنفسجي (العازمي، 2025).

الهامة:

تعتبر من حلي الرأس تصنع من الجلد أو الجوخ وتطعم بالفضة، ويرتدى تحتها شيلة سوداء، صورة (6) (مؤسسة منسوجات الخيرية، 2021).



صورة (2) طريقة تغطية الرأس لغير المتزوجة (مؤسسة منسوجات الخيرية، 2021)



صورة (1) المنديل تصوير الباحثة (محتف عبدالرؤوف خليل)



صورة (4) طريقة تغطية الرأس للمتزوجة في عسير (مؤسسة منسوجات الخيرية، 2021)



صورة (3) المريشة تصوير الباحثة (محتف عبدالرؤوف خليل)



صورة (6) الهامة (مؤسسة منسوجات الخيرية، 2021)



صورة (5) الطفشة تصوير الباحثة (محتف عبدالرؤوف خليل)

أغطية الرأس التقليدية للنساء بمنطقة جازان:

كانت أغطية الرأس بجازان ذات زخارف مميزة، فكانت تُطريز أغطية الرأس بالذهب والفضة والترتر، ويرجع السبب في ذلك لطبيعة المنطقة التي كانت ممر للتجارة والأعمال التي اعتمدوا عليها السكان وأسلوب حياتهم. (البسام، 2015)

المِصْر:

عبارة عن الطبقة الأولى من أغطية الرأس، ويكون من قماش الشيفون السادة أو المخطط، يأخذ شكل المربع ويتم طيه من المنتصف ليكون مثلث يربط طرفيه خلف الرأس بواسطة عقدة، صورة (7). (البسام، 2015)

المِسْفَع أو المِقْتَع:

يصنع من أقمشة شفافة وله عدة أشكال للتطريز، المطرز بالقصب ويمسى مسفع منثور، والمطرز بكنترول الذهب والترتر ويسمى مسفع الميل، صورة (8). (البسام، 2015)



صورة (7) مِصْر (البسام، 2015)



صورة (8) مسفع الميل الجازاني (مؤسسة منسوجات الخيرية، 2021)


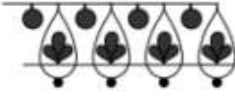
النتائج ومناقشتها:

قامت الباحثة في هذا الجزء بإثبات فرضيات البحث: تميزت أغطية الرأس في المنطقة الجنوبية بتنوع أساليب الزخرفة، ففي عسير استخدمت الطباعة في المنديل بأشكال هندسية ونباتية وهلال ونجمة وبعض العبارات المكتوبة، أما المريشة فقد زينت بكتل صوفية أو خرز زجاجي في أطرافها، واعتمدت النساء في عسير على الأقمشة القطنية والكتان والأقمشة ذات التركيب الشبكي في صنع أغطية الرأس، كما استخدم سعف النخل لصنع الطفشة، واستخدمت الهامة المزينة بقطع من الفضة دائرية الشكل والسلاسل وكتل من الخرز الفضي كزينة فوق الشيلة، أما الألوان فكان اللون الأسود هو اللون الأساسي في المريشة وكانت أغلب الألوان تستخدم للزينة مثل اللون الأحمر، الأبيض، الأصفر، الأزرق وغيرها، أما المنديل فكان باللون الأصفر والأحمر والبرتقالي وتكون زخرفته ملونة إما بالأحمر أو البرتقالي بحيث تكون مختلفة عن لون الغطاء الأساسي، وفي الطفشة استخدم اللون البنفسجي والأخضر والأحمر، بالإضافة للون السعف الأصلي.


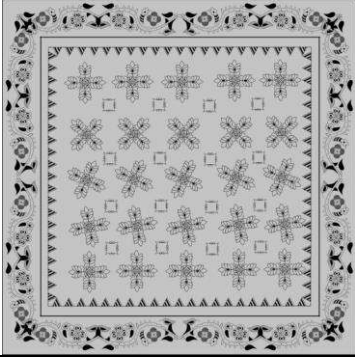

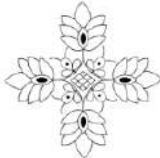


أما في جازان فقد اعتمدت المرأة على الشيلة في الأيام العادية، وأردت المصنر الشفاف أو المخطط ومنها المطرز بالذهب والفضة، أما المسفع فقد كان يأتي بعدة ألوان وزخارف متنوعة بين النباتية والهندسية وشكل الهلال أو الطاووس، فيطرز بكنتيل الذهب أو الفضة والترتر، واستخدمت النساء في جازان العديد من الألوان في المصنر مثل الأحمر والأزرق والأخضر، أما المسفع فاستخدم فيه ألوان زاهية مثل التركواز والفوشي والبنفسجي.

أولاً: منطقة عسير:

جدول (1) نموذج للمندبل

معلومات الغطاء	
	
المندبل	الاسم
المنطقة الجنوبية (عسير)	المنطقة
قماش قطني خفيف	المواد المستخدمة
هندسية، نباتية، كتابية	أشكال الزخارف
زخرفة مطبوعة	أسلوب الزخرفة
الأصفر، الأحمر، الأسود	الألوان
	الرسم التخطيطي للغطاء
الوحدات الزخرفية	
	
	


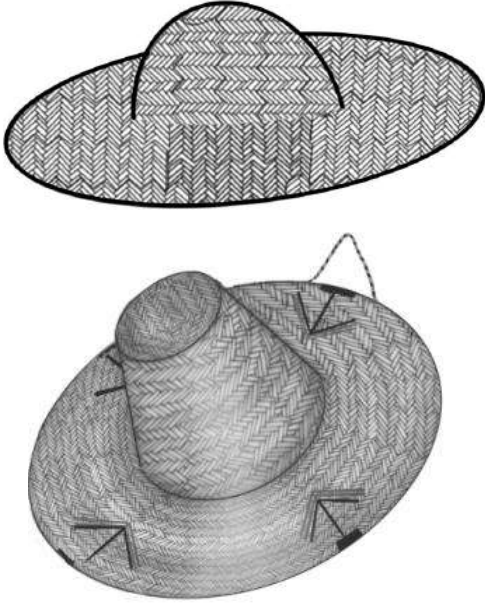
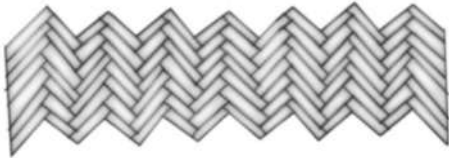
جدول (2) نموذج للمندبل

معلومات الغطاء	
	
المنديل	الاسم
المنطقة الجنوبية (عسير)	المنطقة
قماش قطني خفيف	المواد المستخدمة
هندسية، نباتية	أشكال الزخارف
زخرفة مطبوعة	أسلوب الزخرفة
الأصفر، الأحمر	الألوان
	الرسم التخطيطي للغطاء
الوحدات الزخرفية	
	
	

جدول (3) المريشة
معلومات الغطاء

	
المريشة	الاسم
المنطقة الجنوبية (عسير)	المنطقة
قماش قطني	المواد المستخدمة
هندسية	أشكال الزخارف
كتاف ملونة، وكلف	أسلوب الزخرفة
الأسود، الأحمر، السماوي، البرتقالي، الأبيض، الأصفر، الأخضر	الألوان
	الرسم التخطيطي للغطاء
الوحدات الزخرفية	
	

جدول (4) الطفشة

معلومات الغطاء	
	
الاسم	الطفشة
المنطقة	المنطقة الجنوبية (عسير)
المواد المستخدمة	سعف المخيل
أشكال الزخارف	هندسية
أسلوب الزخرفة	الشكل الزخرفي الناتج عن نسج السعف
الألوان	لون السعف الأصلي (البيج)، بنفسجي، أخضر، أحمر
الرسم التخطيطي للغطاء	
الوحدات الزخرفية	

جدول (5) الهامة
معلومات الغطاء

الهامة	الاسم
المنطقة الجنوبية (عسير)	المنطقة
الجلد، فضة، جوخ	المواد المستخدمة
هندسية	أشكال الزخارف
كتل، قطع من الفضة	أسلوب الزخرفة
البنّي، فضي، السماوي	الألوان
	الرسم التخطيطي للغطاء
الوحدات الزخرفية	

منطقة جازان:

جدول (6) نماذج للمسفع الجازاني

معلومات الغطاء

الاسم	المسفع أو المقنع
المنطقة	المنطقة الجنوبية (جازان)
المواد المستخدمة	الحرير، القطن، خيوط القصب، الذهب
أشكال الزخارف	هندسية، نباتية، حيوانية (طاووس)
أسلوب الزخرفة	تطريز بخيوط معدنية والترتر، الكنتيل
الألوان	بنفسجي، أزرق، فوشي، أخضر
الرسم التخطيطي للغطاء	
الوحدات الزخرفية	

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح أن أغطية الرأس التقليدية بالمنطقة الجنوبية مليئة بالعناصر الزخرفية المتنوعة التي جعلها مصدراً ثرياً لكل مصمم وهذا ما يثبت الفرضية الأولى التي تنص على أن أغطية الرأس التقليدية النسائية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تحتوي على عناصر زخرفية متنوعة من حيث الشكل واللون، حيث ذكرت العقل والعجالي (2021) أن الملابس التقليدية أصبحت من أهم مصادر الإلهام للمصممين المحليين والعالميين لتمييزها بالبساطة في خطوطها وتصاميمها، حيث إن زخرفتها تتماشى مع التغير السريع الذي نعيشه.

ولإثبات الفرضية الثانية قامت الباحثة بتحليل بعض أغطية الرأس النسائية في المنطقة الجنوبية من الناحية الزخرفية والشكلية واللونية، ومن ثم رسمها بشكل مفصل يوضح شكل الزخرفة، مع ذكرت جميع المعلومات التي تخص كل غطاء عن الآخر، مثل أسم الغطاء، والمنطقة، وأشكال الزخارف، والألوان، وتم الاستفادة من هذا التحليل عن طريق تطبيق زخارف أغطية الرأس التقليدية في بناء تصاميم أوشحة نسائية، حيث تم تصميم (4) أوشحة أستخدم فيها الزخارف بنفس شكلها ولونها دون تغيير، وذلك حفظاً لأصالتها.

التصميم الأول:

جدول (7) التصميم الأول

<p>وشاح مربع الشكل، صُمم عن طريق اقتباس الكتل الصوفية الملونة في المريشة بمنطقة عسير والتي تظهر على هيئة خطوط طولية وعرضية، وأضيف إلى التصميم تطريز الميل الجازاني الذي تمثل في الخطوط باللون الذهبي وتخللتها حبات من الورد، ولونت أرضية الوشاح باللون الكحلي وهو أحد الألوان المستخدمة في الكتل الصوفية للمريشة.</p>	<p>وصف التصميم</p>
	<p>العناصر الزخرفية</p>

التصميم الثاني:

جدول (8) التصميم الثاني

<p>عبارة عن وشاح مربع الشكل، تم تصميمه عن طريق اقتباس احدى زخارف المنديل في منطقة عسير حيث نُظمت الزخارف على شكل دائرة ووزعت فوق أرضية الوشاح، بالإضافة لملمس الطفشة (سعف النخيل) من خلال تكوين مستطيلات متراكبة، كما أُضيفت الكتل المعدنية الموجودة على أطراف الهامة العسيرية حول حدود التصميم. أما الألوان فقد استخدم اللون الأساسي للطفشة (البيج) والأحمر الغامق لزخارف المنديل، والأزرق والأبيض لمحاكاة لون خرز الكتل في الهامة.</p>	<p>وصف التصميم</p>
	<p>العناصر الزخرفية</p>

التصميم الثالث:

جدول (9) التصميم الثالث

<p>عبارة عن وشاح مستطيل، تم تصميمه عن طريق الاقتباس من زخارف المنديل بعسير والهامة، حيث استخدمت زخارف على هيئة خطوط في الجهة العلوية والسفلية من الوشاح، كما تم ترتيب الزخارف النباتية فوق بعضها بكثافة، مع اضافة ورود متناثرة على أرضية التصميم.</p> <p>استخدم في هذا الوشاح اللون الأحمر الغامق المقتبس من زخارف المنديل واللون البيج من سعف النخيل بالطفشة.</p>	<p>وصف التصميم</p>
	<p>العناصر الزخرفية</p>

التصميم الرابع:

جدول (10) التصميم الرابع

	
<p>عبارة عن وشاح مستطيل، تم تصميمه عن طريق الاقتباس من بعض زخارف المنديل والكتل الصوفية بالمريشة والهامة، حيث رُتبت العناصر على شكل خطوط طولية مائلة تمتد من إحدى زوايا الشاح إلى الأخرى، كما استخدمت أحد زخارف الميل الجازاني على حدود التصميم، ولأرضية الشاح تمت محاكاة ملمس خامة المنديل.</p> <p>تم استخدام الزخارف بألوانها الأساسية بالإضافة للون الأحمر الغامق من زخارف المنديل والبيج من سعف النخيل بالطفشة.</p>	<p>وصف التصميم</p>
	<p>العناصر الزخرفية</p>

ومن خلال التصاميم السابقة أثبتت الباحثة الفرضية الثانية التي تنص على إمكانية الاستفادة من زخارف أغطية الرأس النسائية التقليدية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية في تصميم مكملات أزياء، حيث تم تصميم جميع الأوشحة عن طريق الاقتباس من زخارف أغطية الرأس في المنطقة الجنوبية (عسير، جازان)، وهذا ما يتوافق مع ما أكدته البسام (2015) على أهمية الاستيحاء من الملابس التقليدية وتوظيفها بما يتناسب مع العصر الحديث ومتطلباته والذي بدوره يضمن التميز للمصمم ويعمل على حفظ الأصالة، ويتفق مع (النمري وأبو ناصف، 2025) في أن إمكانية الاستفادة من التراث يساعد المصمم في الربط بينه وبين هويته كما يعمل على الحفاظ على استدامة الثقافة للموروث السعودي، كما أكدت (جان وسالم، 2022) أن من الممكن المساهمة في نقل تراث المملكة العربية السعودية والحفاظ عليه عن طريق اقتباسه ودمجه بالأزياء الحديثة.

التوصيات:

- العمل على ابتكار مزيد من الوسائل الحديثة وتوظيف التقنيات الرقمية والتصاميم التفاعلية لحفظ التراث الزخرفي بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي والاستفادة منها بشكل أكبر.
- ضرورة اهتمام المصممين السعوديين بالأغطية التقليدية في جميع مناطق المملكة، ودراسة أنواعها وطرق زخرفتها.
- إلقاء الضوء في البحوث ومناهج الدراسة على الأساليب المتبعة في زخرفة أغطية الرأس التقليدية النسائية والرجالية بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

1. إبراهيم، غالية الشناوي، و عبدالنواب، هبة خميس. (2021). الاستفادة من القيم الجمالية في مفردات التراث الشعبي في تصميم أقمشة التنجيد المستخدمة في القرى السياحية. مجلة التصميم الدولية، مجلد 11، عدد 6، 372-361. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1195954>
2. نادر، خديجة سعيد، مقلان، سمر محمود (2010) الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية)
3. السحيباني، وفاء ناصر سليمان ومنصور، ألفت شوقي محمد. 2024. وضع معايير لتصميم ملابس الرجال المعاصرة المستلهمة من زخارف التراث السعودي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، مجلد 2024، عدد 105، 376-332.
4. خوقير، رانية فاروق جميل، (2021): "الأزياء التقليدية للنساء في المملكة العربية السعودية قبيلة حرب"، شركة تكوين العالمية، جدة، المملكة العربية السعودية.
5. اليماني، سهيلة حسن عبدالله المنتصر، (2002): "دراسة تحليلية لزخارف البراقع الشعبية لتصميم كلف ملابس النساء وتنفيذها بأسلوب النسيجات المرسمة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية والاقتصاد، مكة المكرمة.
6. حسن، فرات جمال. (2020): "الحجاب والبرقع في نظام الموضة الإسلامية" الأكاديمية، (97)، 34، 13.
7. دشلي، كمال (2016): "منهجية البحث العلمي"، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الاقتصاد.
8. إبراهيم، رحاب جمعة. (2021). تأثير اختلاف خامات اللحمة على الخواص الوظيفية لأغطية الرأس المنفذة بأسلوب النسيج المزودج. المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، مجلد 4، عدد 9، 199-168. مسترجع من
9. اليماني، سهيلة حسن عبد الله المنتصر. (2007). التراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج في بلاد بني شهر. مجلة بحوث التربية النوعية 37-64.

<http://search.mandumah.com/Record/1501249>

- https://mbse.journals.ekb.eg/article_141738.html
10. المغربي، جميلة مصطفى، اليماني، سهيلة حسن عبدالله المنتصر (2002). دراسة تحليلية لزخارف البراقع الشعبية لتصميم كلف ملابس النساء وتنفيذها بأسلوب النسيج المرسم، رسالة دكتوراة، كلية التربية والاقتصاد، مكة المكرمة.
11. عبدالرحمن، الأميرة نورة بنت محمد بن سعود، العنقري، الجوهرة محمد عبدالعزيز، العجروش، مديحة محمد. (1989). بلاد عسير أبها المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية. الرياض. المملكة العربية السعودية
12. جنيدل، سعد بن عبدالله. (2004). معجم التراث: اللباس: لغة- أدب- تاريخ- نقد. الكتاب الخامس. الرياض.
13. مجموعة مؤسسة منسوجات الخيرية. (2021). ملابس المملكة العربية السعودية.
14. البسام، ليلي بنت صالح. (2015). الأزياء التقليدية في منطقة جازان وعلاقتها بالبيئة والمجتمع. الثقافة الشعبية، مج8، ع31، 130 - 149. مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/677174>
15. العقل، وسمية بنت عبدالرحمن بن مطلق، والعجالي، تهاني بنت ناصر بن صالح. (2021). تصميم زي جراحي موحد لطالبات الكليات الصحية مستوحى من الأزياء التقليدية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س47، ع183، 357 - 400. مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/1215374>
16. جان، منيرة حسين خان حيدر، و سالم، شادية صلاح حسن متولي. (2022). الاستدامة في إنتاج تصميمات الأقمشة المطبوعة رقمياً لبعض الملابس التقليدية بالمملكة العربية السعودية في مصانع الملابس الجاهزة. المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية، مج1، ع3، 19 - 60. مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/1491720>
17. العازمي، عائشة سعد. (2025). رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل بالمجتمع الكويتي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 13(47.2)، 481-513. مسترجع من
- https://ejos.journals.ekb.eg/article_440976.html
18. السيد، مايسة فكري أحمد، فهيم، أماني حمدي، و عثمان، دعاء شعبان. (2018). السيراليية المصرية في التصميم الطباعي لأقمشة مكملات ملابس السيدات. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع12، 432 - 467. مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/923892>
19. النمري. مشاعل محمد صالح، و أبو ناصف. نجوى علي معتوق. (2025). توظيف زخارف التراث العمراني في تأصيل الهوية الملبسية للمرشدين السياحيين الرجال لدعم الاستدامة الثقافية للمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. عدد118. 360-382.
- <https://doi.org/10.33193/JALHSS.118.2025.1385>